دور المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة بمدينة بسكرة
دراسة ميدانية لبعض المطاعم التقليدية بمدينة بسكرة

The role of traditional restaurants in revitalizing tourism in Biskra
A field study on some traditional restaurants in the city of Biskra

حياة هراكي[1]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، hayette.hraki@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/10 تاريخ القبول: 2026/02/28 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة بمدينة بسكرة وذلك من خلال التركيز على دور المطاعم التقليدية في نشر تراث المنطقة الثقافي من أطعمة ومأكولات تقليدية نافست مطاعم الأكل السريع، وروجت للسياحة الصحراوية في مدينة بسكرة على الرغم من افتقارها للتراث المادي المعماري كون المنطقة عبارة واحات النخيل، وسوف نستعرض من خلال هذه الدراسات لأهم معالم هذا التراث الثقافي من مأكولات تقليدية والتي صارت مطلب ورغبة لمحبي السياحة الصحراوية ومدى إقبال السياح عليه وتمكين المنطقة من فرص توسيع النشاطات السياحية وفتح فرص العمل لدى الشباب في هذا المجال التقليدي من أجل الحفاظ عليه، كما ستكون دراستنا ميدانية من خلال إجراء مقابلات لأصحاب المحلات لمعرفة مدى الإقبال وجودة الخدمات المقدمة لديهم وتصفح تجاربهم وخبراتهم من أجل النهوض بتراث المنطقة حول العالمية .

كلمات مفتاحية: التراث الثقافي؛ التراث الثقافي المادي؛ السياحة؛ المطاعم التقليدية.

Abstract

This study aims to know the role of traditional restaurants heritage in the recovery of tourism in the city of Biskra by focusing on the role of traditional restaurants in spreading the region's cultural heritage of traditional foods and foods that competed with fast-food restaurants and promoted desert tourism in the city of Biskra despite its lack of material heritage The architect is that the area is palm oases , Through these studies, we will review the most important features of this cultural heritage from traditional foods, which have become a demand and desire for desert tourism lovers, and the extent of tourists' demand for it, and enable the region to expand tourism activities and open job opportunities for young people in this traditional field in order to preserve it, and our field study will also be By conducting interviews for shop owners to find out the extent of demand and the quality of services provided to them, and to browse their experiences and expertise in order to advance the region's heritage around the world.

Keywords: Cultural heritage; tangible cultural heritage; tourism; traditional restaurants.

المؤلف المرسل: حياة هراكي، **الإيميل:** hayette.hraki@univ-biskra.dz

1.مقدمة :

يعتبر التراث المخزون الثقافي المتوارث عبر الأجيال ،كما يعتبر أسلوب الحياة التقليدية اليومية لأفراد المجتمع الذين يمارسونه في بيئتهم المحلية، وهو ما ورثوه عن الأجداد ولازم مسيرة حياتهم واثر فيهم وحفظ هويتهم، ويمثل الخلفية والقاعدة الثقافية الصلبة للمجتمع .

والتراث الثقافي المادي هو تلك المهارات والوصفات التي انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت وصناعة الملابس وإعداد الطعام وفلاحة الأرض وصيد الأسماك، ولقد ترجمت العديد من الدول الأجنبية والعربية موروثاتها الثقافية المادية إلى مشاريع مستقطبة للسياح تدر لها موارد مالية ضخمة خارج نطاق المحروقات.

ولقد سعت كل الدول والحكومات الي الاهتمام بالقطاع السياحي وتثمينه لتحقيق التنمية وتوفير فرص للعمل خاصة للشباب من خلال تدعيم انجاز المشاريع التي تمثل حجر الأساس تحقيق دخل إضافي لها وتحسين نمط الحياة للأفراد وللمجتمع.

والملاحظ أن قطاع السياحة لعب دورا هاما في اقتصاديات الجزائر باعتبارها أوسع بلد في افر يقيا تزخر بموروث مادي ومناطق سياحية جذابة وتنوع ثقافي يؤهلها أن تتبؤ المراتب الأولى في استقطاب السياح عالميا حيث تبلغ مساحة الجزائر 2180741 كيلومتر مربع الأمر الذي يجعلها الأوسع والأكبر إفريقيا فهي من البلدان التي تطل على البحر الأبيض المتوسط ولها صحراء من أكبر صحارى العالم.

وقد عرفت مدننا في الآونة الأخيرة تحولات كبيرة في نمط العيش متأثرة بالتحولات العالمية والتغير الثقافي بفعل العولمة الذي أثر على نمط الاستهلاك بحيث أدى الى بروز العديد من المطاعم على الطابع الأمريكي كالماكدونالد و كنتا كي و بيتزاهت و ماك برغر، وهذا يدل على دخول أنماط وأساليب الحياة الجديدة على مجتمعاتنا وبروز ثقافة غذائية جديدة فرضتها العولمة على العالم ككل وأحدثت تغيرات عميقة في الذوق. وبالموازاة مع ذلك ظهرت في مدننا مطاعم تقليدية تنافس المطاعم الحديثة في الجودة والطلب(بلمعمر، 2021، صفحة 7)،هذه المطاعم وفرت فرص عمل للشباب وساهمت في خلق منافسة مع مطاعم الأكل السريع، وحافظت على الطابع التقليدي المحلي من الاندثار والزوال.

ومدينة بسكرة من بين الولايات الهامة في الجزائر التي تحتوي على موروث مادي وتراث متنوع ، حيث تزخر بمأكولات تقليدية مشهورة احتلت الصدارة وطنيا ودوليا ، وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المطاعم التقليدية التي حققت شهرة واستطاعت أن تنافس محلات الأكل السريع ،ولهذا جعلناها موضوع دراستنا التي قد تساهم في إبراز جزء هام من الموروث الثقافي الجزائري الكبير وتنوع منابعه ،ولهذا طرحنا التساؤل الرئيسي الآتي:

ماهر دور المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة في مدينة بسكرة ؟

وتندرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل تساهم المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة في مدينة بسكرة ؟

2- هل هناك منافسة ما بين المطاعم التقليدية ومطاعم الأكل السريع في مدينة بسكرة ؟

3- هل هناك جودة للخدمات السياحية المقدمة في المطاعم التقليدية ، وهل ساهمت في تطوير السياحة في مدينة بسكرة .

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الإمكانيات السياحية لولاية بسكرة.
2. التعرف على دور المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة في مدينة بسكرة.
3. التعرف على جودة خدمات المطاعم التقليدية ودورها في انتعاش السياحة.
4. التعرف على مدى منافسة المطاعم التقليدية لمطاعم الأكل السريع.

2-الجانب النظري:

2-1 تعريف التراث:

هو خلاصة ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي ونهجا يستقي منه الأبناء الدروس وهو كالجذور في الشجرة كلما غاصت الشجرة اثبت على مواجهة تغيرات الزمان وهو علم قائم بذاته يلقي الضوء على الثقافة التقليدية من زوايا اجتماعية وتاريخية وجغرافية ونفسية. (عواج، 2019، صفحة 45)

2-1-1 تعريف التراث الثقافي:

- **لغة:** كلمة مأخوذة من ورث يعني حصول المتأخر على نصيب مادي او معنوي ممن سبقوه من التراث
- **الأصل التاريخي:** تعود كلمة تراث إلى أقدم النصوص الدينية وردت في القرآن الكريم(وتأكلون التراث اكلاً لما)سورة الفجر آية يقصد بها الميراث، فاستخدم لفظ الميراث نيابة عن كلمة التراث ،ومع تقدم العصور أصبحت كلمة التراث الأكثر شيوعا للدلالة على الماضي وتاريخ الأمم وما وصل إلينا من أدب وعلم وقصص
- **المعنى المعاصر:** كلمة التراث هي التراث الفكري المتمثل في الآثار المكتوبة الموروثة التي حفظها التاريخ كاملة ومبلورة فوصلت إلينا بأشخاصها (شيخي، 2018، صفحة 5)

والتراث له علاقة بهوية الجماعات المختلفة بعملها وذاكرتها ويشمل أشكال التعبير ووسائل الإبداع والصنع والعيش والإبداعات العلمية والتكنولوجية والأشياء والمواقع ذات القيمة التاريخية والطبيعية والاجتماعية والأثرية وهو مصدر للموارد الاقتصادية (خليل ع.، صفحة 45)،كما أنه مجموعة من القيم

الانتاجية التي تحتاج الى احيائها وتعزيزها في المجتمع المعاصر لخلق بيئة تنموية مناسبة وسليمة(خليل، 2017، صفحة 111)

2-1-2الفرق بين التراث والموروث:

لقد اختلف الباحثين والدارسين في تحديد الفرق بين التراث والموروث، حيث يرى البعض بأنه من المستحيل فصل التراث عن الموروث بسبب ما يحظى به العاملان المذكوران من أهمية بالغة على صعيد تشكيل الهوية الحضارية وتكوين الشخصية القومية

فيرى المفكر زكي نجيب محمود أن الموروث هو كل ما ورثته الأمة من أسلافها، وان التراث هو الجزء الذي يمكن للأمة أن تستلهمه من الموروث ليكون إحدى أدواتها في التفاعل مع الحاضر وفي التخطيط للمستقبل) (جرار، صفحة 33)

2-1-3 اقسام التراث:

جميع المراجع تتفق على التقسيم الثنائي للتراث، وإذا كانت متفقة على ثنائية التقسيم فإنها تختلف على محتويات كل قسم ولكن الاختلاف لا يصل إلى درجة التعارض، **فعمر الساسي** يقسمه إلي قسمين الأول الثقافة الشعبية القولية تشمل الحكايات والأغاني والمعتقدات والعادات والقسم الثاني الثقافة الشعبية المادية تشمل الأدوات اليومية والبيئة والعمران(البيوت والأزياء والأكلات والنقوش)

ويرى **عرام المطور** الذي يقسم التراث الشعبي إلى الشفهي (اللامادي) والمادي فالتراث المادي يشمل الوسائل المادية المحسوسة والمنظورة التي يستخدمها الفرد والجماعة ويشمل أدوات الزينة كالمكحلة والمشط والأدوات الموسيقية وأدوات الطبخ والخياطة والحياكة والغزل والأدوات الزراعية والملابس وانتماءا بنمط البيوت والمساجد أو الكنائس والمعابد، بينما يتسع نطاق التراث اللامادي ليشمل الآداب الشعبية والأغاني الرقص الحكم والأمثال الأعراف الألعاب الشعبية القصص الفلك التنجيم وقراءة الطالع والحظ(عريف، 2015، صفحة 125)

ويقصد بالتراث اللامادي حسب المادة الثانية من **اليونيسكو** الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، وهذا التراث غير المادي المتوارث جيلا عن جيل تبدعه الجماعات بصورة مستمرة بما ينفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها (سعيدي، جوان 2018)

2-2 مفهوم المطاعم التقليدية:

تعرف المطاعم منشآت تجارية تقوم بخدمة زبائنها وعملائها من خلال تقديم الطعام والشراب بأنواعه المختلفة، تنتشر أكثر في المناطق والتجمعات السكانية الكبرى في المدن وعلى طول الطرق التي تربط المناطق العمرانية، (عطية، 2016، صفحة 5) والطعام جزء هام من الموروث الثقافي يعبر عن امتزاج الطعام بالثقافة والرموز، والعادات والتقاليد وأساليب الطهي والتسوق كما يبرز تماسها ، وعرفت المدن الكبرى في مجتمعاتنا بروز العديد من المطاعم على الطابع الأمريكي كالماكدونالد و كنتا كي و بيتزاهت و ماك برغر، وهذا يدل على دخول أنماط وأساليب الحياة الجديدة على مجتمعاتنا وبروز ثقافة غذائية جديدة فرضتها العولمة على العالم ككل وأحدثت تغيرات عميقة في الذوق. وبالموازاة مع ذلك ظهرت في المدن مطاعم تقليدية تنافس المطاعم الحديثة في الجودة والطلب(بلمعمر، 2021، صفحة 7)

2- 3 تعريف السياحة:

السياحة في اللغة العربية هي الضرب في الأرض(مختار الصحاح) وساح الماء في الأرض سيحا وسيوحا وساحة وسيحانا بفتح الباء إي ذهب، وفي اللغة الانجليزية نجد أن تعني التجول أما السياحة معناها الانتقال والدوران وهي مجموعة العلاقات والتصرفات المتولدة عن صناعة إقامة وارتحال الأفراد من اجل المتعة طالما أن هذه الإقامة والارتحال لا يقصد بها الربح، كما تعتبر عملية انتقال المواطن طواعية مع الأنفاق المادي من مكان إقامته الدائم إلى خارج هذا المكان لمدة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام، ولا يقصد بالإقامة العمل أو الكسب المادي(مؤتمر روما للسياحة 1962. (السمرائي، 2017، صفحة 26)

والسياحة في المفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس منها هو الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة.

كما عرفتها المنظمة العالمية للسياحة تعريفا مركزة على إعطاء النشاط السياحي صفة النشاط الصناعي وهي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح كما تعرف بأنها فن صناعة وتقديم الخدمات والتسهيلات للسياح (السمرائي، 2017)

وهي ظاهرة اجتماعية و اقتصادية و ظاهرة تنمية العلاقات الدولية سواءا كانت تنمية للعلاقات التجارية أو الإنسانية أو الثقافية، وحسب **قاموس اكسفورد** هي نشاط تجاري مرتبط بتوفير الإقامة والخدمات والترفيه للأشخاص الذين يزورون مكانا للمتعة.

ظهر أول تعريف للسياحة للاقتصادي النمساوي **هارمان فنسولار1915** وعرفها بانها نوع من العمليات تأخذ صفة اقتصادية والتي تعود إلى حركة الأجانب في دخولهم وبقائهم داخل وخارج البلد في المدينة او الإقليم، وعرفت المنظمة العالمية للسياحة الزائر بأنه كل شخص يتوجه الى بلد لا يقيم فيه لأغراض مختلفة وليست لممارسة مهنة مقابل اجر ويخص نوعين من الزوار:

- ✓ السواح: سبب زيارتهم الترفيه الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة وزيارة الأقارب يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه
- ✓ المتنزهون: هم الذين مدة إقامتهم 24 ساعة هم:
- ✓ الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات
- ✓ المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن
- ✓ المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زاد على 24ساعة.
- ✓)حرزلي &القادر(50-35-13 .pp, 2021 ,

2-3-1 نشأة وتطور السياحة:

الحقبة الأولى:

ويمكم تحديدها من النشأة البشرية حتى عام 1896 ومن خصائصها:

– وسائل النقل كانت بدائية وشملت الطرق البرية والبحرية حيث استخدم الإنسان الخيول والجمال والسفن الشراعية، و كان عدد المسافرين صغيرا واقتصر على ذوي الدخول العالية وعلى مستوياتهم الشخصية ودون رعاية أمنية أو قانونية أو صحية.

– كانت أهداف السفر تجارية أو دينية أو استكشاف غرائب الطبيعة كالشلالات والغابات والاطلاع على منجزات الشعوب ومنها (عجائب الدنيا السبع).

– بعضا من جوانب السفر كان لأغراض تعليمية حيث يرسل أبناء النبلاء إلى مدن أوروبا المشهورة لتعلم الفن والأدب والعلوم.

الحقبة الثانية(1846-1914) تتميز بـ:

- ❖ تطور وسائل النقل نتيجة اختراع السيارة والقطار وتطور السفن.
- ❖ ظهرت بوادر السفر الجماعي.
- ❖ دخول الطبقات الوسطى في عملية السفر وكسر احتكار الطبقة العليا له كما دخلت الشركات والوسطاء في عملية تنظيم السفر وتطورت أهداف المسافرين وزيادة عدد رحلاتهم
- ❖ ظهور مصطلح السياحة واهتمام المنظمات العالمية والدول بهذا النوع من الصناعة وتطويره

(السيد، 2022، الصفحات 12-13)

العصور الحديثة:

كانت للحربين العالميتين أثرهما على تطور السياحة ،فبعد الحرب العالمية الثانية تطورت الطائرات الحربية و المدنية وأضحت أكثر سرعة وراحة وظهرت القاطرات والسيارات والطائرات المدنية العابرة للقارات، فأصبحت سهولة التنقل بين القارات وهذا بدوره ساعد تطور وازدياد حركة السياحة ورافقها تطور في طرق المواصلات وتطور الفنادق والبنية التحتية والفوقية و، تطورت السياحة بعد الحرب العالمية الثانية وكانت لسهولة المواصلات وإحلال السلام وتبادل الخبرات الثقافات الأثر الكبير في ذالك. (توفيق، 2008، الصفحات 19-20).

ولقد أثرت العولمة على السياحة الدولية والإقليمية والمحلية من خلال تدفق المعلومات ورأس المال والناس والثقافات ،فبرزت شبكة أمكنة جديدة وفضاءات استهلاك جديدة سهلت نمو السياحة الخارجية وأنظمة الحجز الشبيهة بحجز الفنادق ونقل الصور الناس والأمكنة عبر الأقمار الصناعية والانترنت، وفي عقد الثمانينات ظهرت المؤسسات المتعددة الجنسيات في شكل سلسلة فنادق ووكلات تنظم الرحلات السياحية عالميا (علان، 2006، صفحة 73)

2-3-2 اصناف السياحة:

1-**التصنيف حسب الدوافع:**

- السياحة الدينية: هي أقدم أنواع السياحة ينتقل السواح بدافع التعبد إلى الأماكن المقدسة مثل الحج وزيارة المدينة المنورة.
- السياحة الأثرية: تتمثل في التنقل لزيارة المناطق الأثرية مثل الأهرامات والآثار الرومانية في تيبازة وتيمقاد.
- السياحة العلاجية: مثل زيارة الحمامات المعدنية.
- السياحة الرياضية: تتمثل في المناطق التي يمارس فيها رياضات معينة كركوب الأمواج والتزحلق على الجليد او على الرمال.
- السياحة الفنية: لحظور التظاهرات الفنية.
- السياحة العلمية والثقافية: وتتمثل في الملتقيات العلمية والمحاضرات.

2-التصنيف حسب المناطق:

- سياحة داخلية: وتتم داخل التراب الوطني لدولة ما
- سياحة خارجية: وهي سياحة تتم خارج حد ود الوطن.

(بوكفة و زودة، 2017، صفحة 33)

2-3-3 مكونات السياحة:

تتداخل نشاطات السياحة مع عدة مجالات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:

1—**عوامل جذب الزوار:** وهي العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات والمواقع التاريخية والأثرية

2-مرافق وخدمات الإيواء والصيانة: مثل الفنادق والمطاعم والاستراحات

3-**خدمات المعلومات السياحية ووكالات السفر، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك ومراكز البريد.**

4-**خدمات البيئة التحتية:** المياه والطاقة وشبكة الطرق.

(بدون تاريخ ,جبيني &بن صغير , p. 78)

2-3-4 أهمية السياحة:

- تعتبر مصدر للعملات الصعبة يؤثر ايجابيا على ميزان المدفوعات ودعم الاقتصاد الوطني
- اعتمدت عليه العديد من الدول لتحقيق العجز في ميزان مدفوعاتها مثل اليونان المكسيك تونس لبنان مصر.
- تشغيل الأيدي العاملة من مترجمين للسياح إلى الخدمات الأمر الذي يوسع الدخول في الدولة والذي يعكس أثره على الاستهلاك والتنمية.
- تعمل على التغير الاجتماعي نتيجة الحراك الاجتماعي والاتصال بين الأمم الفقيرة والغنية
- سرعة انتقال الأموال المستخدمة في السياحة دون موانع في دورة إنفاق تؤثر على تنشيط الخدمات والإنتاج في الدولة(الأثر المضاعف).
- تنقل الدولة من التخلف الى الغنى كاسبانيا التي أصبحت تنافس الدول الأوروبية الأخرى
- تنتج السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين للتعرف على بلادهم وجمالها وتعرفهم لتراثهم التاريخي وتنعش اقتصادهم الوطني). (سعد، 2017، صفحة 17)

2-3-5 عناصر الجذب السياحي:

1-المناخ: وهو متنوع وقد يفضل السياح السياحة الشتوية التي تتناسب مع هوياتهم الرياضية كالتزحلق أو مناخ دافئ(السياحة الصحراوية) في فصل الربيع وبعضهم يفضل السياحة الصيفية وهي أوسع أنواع السياحة.

2-أماكن الإقامة: شكل مكان الإقامة أهمية كبيرة للسياح ، ويختلف السياح في اختيارهم باختلاف مستوى الخدمات وحسب الأسعار.

3-الطعام والمشروب: يقصد به جودة الطعام والطريقة الجذابة عند التقديم ومنظر الشخص الذي يقدمه والمكان الذي يتم تقديم الطعام فيه وسعره الذي يناسب السائح والمشروبات المقدمة وفي بعض الفنادق يصاحب تناول الطعام وموسيقى هادئة

4-الضيافة وحسن الاستقبال: أي الوعي السياحي لأبناء المنطقة والبشاشة في وجوههم وتقبلهم للسياح (السمرائي، 2017، الصفحات 21-22)

2-4 السياحة الصحراوية في الجزائر:

شكلت الصحراء موطنا لأقوام كثيرة سكنتها وتعايشت مع الظروف الجوية والبيئية الصعبة وقادتهم الرغبة إلى الترحال والتنقل لاستكشاف الطبيعة وشكلت لهم نوعا من الحرية الجديدة للتفاعل الإنساني (الحسيني، 2020-2021، الصفحات 74-75)

- ✓ يقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في محيط صحراوي يقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف وتحقق السياحة الصحراوية العديد من المزايا:
- ✓ المساهمة في توفير العملة الصعبة.
- ✓ توفير مناصب الشغل الدائمة والتقليل من البطالة خاصة أهالي الجنوب.
- ✓ زيادة الدخل الوطني ومساهمة الرؤوس الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة لبناء الفنادق والقرى السياحية.
- ✓ الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد والارتقاء بها عالميا.
- ✓ ترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي). (بختي و بهبياتي، 2020، صفحة 163)

2-4-1 مؤهلات الجزائر السياحية:

مؤهلات طبيعية:

تبلغ مساحة الجزائر 2180741 كيلومتر مربع الأمر الذي يجعلها الأوسع والأكبر إفريقيا فهي من البلدان التي تطل على البحر الأبيض المتوسط، الذي يتميز مناخه بالاعتدال وتتشكل تضاريسها من أربع مجموعات رئيسية متميزة، السلسلة الجبلية الساحلية والسهول والهضاب العليا وسلسلة الجبال الداخلية،ومنطقة الصحراء الكبرى وجبالها، كما يحتوي الساحل على1600كلم على أنظمة بيئية وبحرية.

وصحراء الجزائر تعتبر اكبر صحراء في الجزائر تنطلق من عروس الزيبان وغابات النخيل الشاسعة وما تنتجه من أنواع متعددة من التمور على رأسها دقلة نور بالإضافة إلى باقي المناطق الصحراوية التي تتميز بجمال مناظرها وجبالها الشاهقة وقصورها ومناظرها الخلابة.

المؤهلات الثقافية:

تشمل المؤهلات الثقافية الموارد الموروثة من الماضي في جميع الجوانب المادية وغير المادية بما في ذلك المعالم والمواقع، المهارات والممارسات، المعرفة والتعبير عن الإبداع البشري.

وتشمل كل ما تزخر به الجزائر من موروث ثقافي بنوعيه من مكتبات ومحفوظات ومخطوطات وألبسة تقليدية مختلفة وغناء ومواقع تاريخية و أثار تمتد لآلاف السنين ومأكولات تقليدية وصناعة الحلي وغيرها ،هذه الموارد ذات قيمة كبيرة للمجتمع من وجهة النظر الثقافية، والبيئية والاجتماعية والاقتصادية ومن ثمة إدارتها المستدامة يشكل خيارا استراتيجيا للقرن الحادي والعشرين(شماخي معتوق 3973982018)

2-4- 2 أهم المناطق السياحية في الجزائر:

1- منطقة الأطلس الصحراوي : وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى تتميز بنمط السياحة المناخية، المعدنية، الصيد.

2- منطقة الواحات(شمال الصحراء): تتميز باعتدال درجة الحرارة وتحوي على ما لا يقل عن 200واحة، تتوزع على 12ولاية .جنوبية(بسكرة، الاغواط، ورقلة، غرداية، ادرار، النعامة، جانت، البيض، الوادي، اليزي)

3- منطقة الصحراء الكبرى: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير(الهقار والطاسيلي) تتميز بالجبال الشامخة والحرارة المعتدلة طول فصول السنة وتشكل مصدر للسياحة الشتوية (بوكفة و زودة، 2017، صفحة 81)

3- الجانب الميداني:

3-1 منهج الدراسة:

قصد الإلمام بكل جوانب الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة ،بالإضافة إلى المنهج التحليلي لبعض المؤشرات والإحصائيات السياحية ،الخاصة بعدد المطاعم المسجلة في مدينة بسكرة وكذا إحصائيات عدد السياح الوافدين على مدينة بسكرة من داخل وخارج الوطن.

3-2- أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات مع مسؤولين في مديرية السياحة والغرفة التجارية والسجل التجاري بسكرة، ومقابلة مع مجموعة من الاسر المتوافدة على المطاعم التقليدية، كما تم ترجمة إحصائيات حول المطاعم التقليدية متحصل عليها من السجل التجاري ومديرية السياحة وتحليلها.

3-3-عينة الدراسة: هي عينة قصدية تمثلت في مجموع الأسر المتوافدين على مطاعم الأكلات التقليدية بمدينة بسكرة بهدف جمع معلومات حول موضوع الدراسة، حيث أجريت مقابلات معهم حول موضوع الدراسة

3-4- مقومات السياحة في مدينة بسكرة:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال الاوراس ،التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، أن الموقع الممتاز للولاية والذي يتشكل من عدة فضاءات سياحية متنوعة أعطى طابعا خاصا للحركة السياحية للمنطقة اهلها أن تكون قبلة للسواح وقطبا سياحيا هاما، فبسكرة تمنح الجزائر إمكانية التعرف على مختلف مظاهر الطبيعة من خلال التمازج والتناسق بين الجبال والأودية والصحراء، معطية بذلك مناظر خلابة مزينة بغابات النخيل وأشجار الفواكه كثبان الرمال. بالإضافة إلى ما تزخر به المنطقة من مناظر طبيعية (منعرجات مشونش، منعرجات ومضيق القنطرة، غابات عين زعطوط حدائق 5جويلية، و 20اوت، ولندو سد فم الغرزة بسيدي عقبة)وبساتين النخيل عبر مختلف بلديات الولاية.

الى جانب ذلك تزخر الولاية بعدة معالم ثقافية ودينية مسجد وضريح سيدي عقبة ومسجد وضريح سيدي خالد وصريح سيدي زرزور ببسكرة ،الزاوية العثمانية بطولقة ،ومسجد سيدي مبارك بخنقة سيدي ناجي وزوايا مختلفة عبر الولاية، بالاظافة إلى تواجد أثار رومانية ومخطوطات ورسوم على الصخور بالولاية. (حرزلي و القادر، 2021، الصفحات 23-35-53)

3-5-السياحة في مدينة بسكرة:

يبدأ الموسم السياحي ببسكرة بحلول فصل الخريف واعتدال المناخ وجني التمور عالية الجودة المعروفة عالميا، فتتحول إل فضاء مفتوح للمهرجانات والصالونات والأعياد المحلية والصناعات التقليدية لها نصيب كبير من عراقة وتاريخ بسكرة التي تعتبر غنية بها فهي تحافظ على هذا الموروث الثقافي ،فالمنطقة غنية بزخارفها ورموزها، وباستعمال مواد مختلفة من البيئة البسكرية بتصدرها الفخار والنسيج والطرز والحياكة والحلي التقليدي.

(حرزلي و القادر، 2021، الصفحات 35-56-62) ومنها مطعم زراري للأكلات التقليدية ومطعم بيت جدي ومطعم كان يا مكان (بنونة للأكل التقليدي).



مطعم خيمة سيدي عقبة



مطعم دار جدي



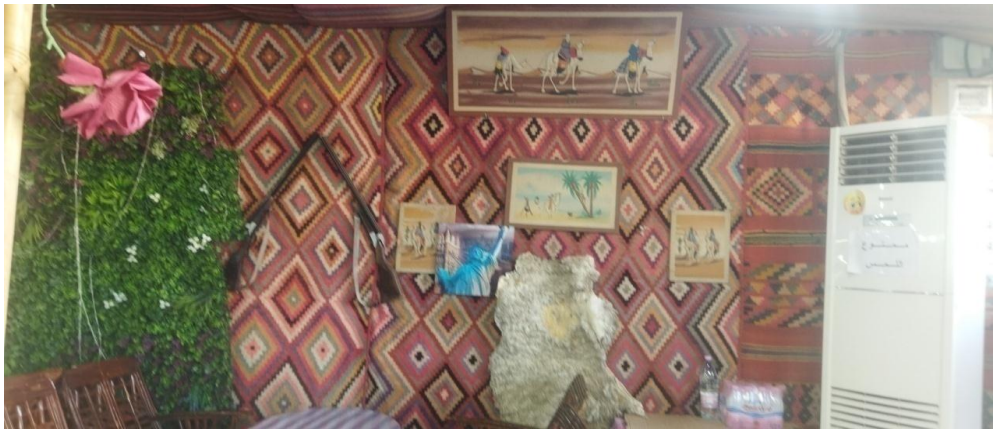
مطعم كان يا مكان (بنونة)

3-6 -تحليل مقابلات الدراسة:

من خلال المقابلات التي أجريناها أكد رئيس غرفة الصناعة التقليدية أن السياحة تبدأ من نوفمبر حتى نهاية شهر مارس، فالفنادق تكون محجوزة وهذا ما أدى إلى ترميم الفنادق القديمة مثل فندق الزيبان لانتعاش التراث الثقافي و الأكلات التقليدية، حيث يأتي السواح من كل أنحاء الوطن (سياحة داخلية) ومن الخارج يقصدون الأكلات التقليدية خصوصا ويفضلون الأكلات التقليدية على الآكل السريع وأكد المتحدث أن هناك إقبال كبير على المطاعم التقليدية التي فاقت بجودة خدماتها مطاعم الآكل السريع و التنافس هو الذي خلق التميز وذلك بإضفاء منتجات الصناعة التقليدية من أثاث وتحف ومنسوجات وأواني تراثية تقليدية وحتى مواد محلية على هذه المطاعم لإعطائها طابع محلي بسكري (ماضوي، 2021) وهذا ما تؤكده الجداول التالية:

عدد السواح	2015	2016	2017	الى 2018 غاية	2021 جانفي	فيفري 2021	مارس 2021	افريل 2021	2020الى2021
جزائريين	75325	63427	56414	54727	4067	4991	6516	2728	19247
اجانب	3603	3255	3516	3143	26	90	72	15	277

إحصائيات عدد السواح الوافدين على منطقة بسكرة من سنة 2015 الى سنة 2021



المصدر مديرية السياحة والصناعات التقليدية بسكرة.

التسجيلات	الترقيم		اعادة الترقيم		التعديلات		1الشطب		المجموع
السنة	اساسي	ثانوي	اساسي	ثانوي	اساسي	ثانوي	اساسي	ثانوي	
2015	98	17	0	0	33	2	59	11	220
2016	106	15	0	0	39	2	56	5	223
2017	113	23	0	0	48	3	53	11	251
2018	121	26	0	0	49	9	53	8	266
2019	99	22	0	0	153	12	49	11	346
2020	125	25	0	0	81	6	60	11	308

جدول تم ترجمته من طرف الباحثة يوضح عدد المطاعم المسجلة من 1 جانفي الى 31 ديسمبر 2020 المصدر المركز الوطني للسجل التجاري بسكرة.



كما أكدت غالبية أفراد العينة حسب المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين أفراد العينة أنهم يتوافدون من مناطق مختلفة من الوطن إلى مدينة بسكرة خصوصا لتناول الأكلات التقليدية بالخصوص (الشخشوخة، الدوبارة، الحسوة، الدشيشة، البومهراس الطاكوس البسكري....) لتميزها وجودتها وشهرتها في الوطن وأنهم يفضلونها على الأكل السريع وما يزيد ها جودة هو استخدام أصحاب المطاعم التقليدية للأواني التقليدية، والتحف والتقاليد البسكرية وحسن الاستقبال، مع مواكبة الأكلات العالمية بلمسة محلية بسكرية كالطاكوس البسكري ، بحيث ذكرت إحدى عينات الدراسة من مدينة باتنة أنها تأتي هي وأسرتها إلى مدينة بسكرة خصيصا لتناول الأطباق التقليدية البسكرية بمطعم خيمة سيدي عقبة وإنها تحبها وكل أفراد أسرتها ويقطعون كل هذه المسافة لتناول الأكلات البسكرية، وصرحت إحدى عينات الدراسة قادمة من مدينة الطارف هي وعائلتها للسياحة بأنهم قدمو لولاية بسكرة من أجل السياحة الشتوية لمدينة بسكرة وزيارة الحمامات المعدنية والأكل التقليدي البسكري خاصة الدوبارة ويفضلونه على الأكل السريع وأكدت على تنوع الأطباق البسكرية وجودتها ، وأشارت سيدة أخرى أنها جاءت هي وأسرتها من الجزائر العاصمة للسياحة لجمال منطقة الواحات، ووضحت لنا مجموعة من الطالبات المتوافدات على مطعم بنونة للأكل التقليدي أنهن يفضلن الطعام التقليدي البسكري وخاصة الطاكوس البسكري الذي لاقى شهرة وطلب كبير، وأكدت عينة أخرى على جودة الطعام في المطاعم التقليدية وأنها تأتي إلى مطعم دار جدي للتغيير والاستمتاع بالطعام التقليدي الذي ترى بأنه ذو جودة وتفضله على الأكل السريع، كما سجلنا توافد أفراد عينة البحث من أهل المنطقة على المطاعم التقليدية وذلك يشير إلى جودة الخدمات المقدمة ورضا الزبون على الطعام المقدم ، ولتغير نمط الحياة بحيث أكد العديد من الوافدين على تنوع الأطباق وحسن الاستقبال، وأشارت أسرة أخرى وافدة من فرنسا إلى حسن الاستقبال وجودة الخدمات وتنوعها.

عينة الدراسة	مكان توافدها
أسرة متكونة الزوج والزوجة والأبناء	مدينة باتنة
أسرة متكونة من الأب والأم والابن	مدينة الطارف
أسرة من الأب والأم	مدينة الجزائر العاصمة
مجموعة من الطالبات الجامعيات	من مختلف ولايات الوطن
مجموعة من أفراد أسرة قادمة من فرنسا	من فرنسا
عينة متكونة من مجموعة نساء وأبنائهم	من مدينة بسكرة
أسرة متكونة من الأب والأم والأبناء	من مدينة بسكرة
أسرة متكونة من الأب والأم	من مدينة خنشلة
عينة متكونة من أصدقاء	من مدينة تبسة ، قسنطينة، بسكرة

جدول يوضح عينة الدراسة من انجاز الباحثة

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن:

1-مدينة بسكرة تزخر بإمكانيات هامة من خلال موروثها المتنوع من مأكولات وطابع مميز للمنطقة.

2- تساهم المطاعم التقليدية في انتعاش السياحة في مدينة بسكرة من خلال توفيرها مناصب عمل للشباب والترويج للموروث الثقافي المحلي وللأكلات المحلية والتعريف به وطنيا وعالميا، وتزايد عددها.

3-تنافس المطاعم التقليدية محلات الأكل السريع بحيث تشهد إقبال كبير لأهل المنطقة وللسياح وطنيا ودوليا.

4- هناك جودة للخدمات المقدمة في المطاعم التقليدية من خلال جودة الطعام وطرق التقديم وحسن استقبال، وكذلك توظيف الطابع المميز للمنطقة من زرابي وتحف وأواني تقليدية لجذب السياح ومواكبتها للتطورات الحديثة مما ساهم في انتعاش السياحة بالمنطقة.

الصعوبات والتحديات:

- تواجه السياحة والاستثمار في مجال المطاعم التقليدية بمدينة بسكرة العديد من الصعوبات حيث أكد أصحاب الحرف التقليدية أنهم يواجهون عدة عراقيل من أهمها نقص المواد الأولية والدعم المادي (عويدان، 2021) مقابلة مع رئيس مكتب المراقبة فرع الصناعة التقليدية والمهن).

- نقص الدعم المادي.

خاتمة:

من خلال الدراسة توصلنا إلى أن هناك إقبال كبير على المطاعم التقليدية في مدينة بسكرة من طرف السياح من داخل الوطن وخارجه وهذه المطاعم تقدم خدمات ذو جودة عالية، ونافست بذلك مطاعم الأكل السريع مما ساهمت في انتعاش السياحة بمدينة بسكرة وتوفير مناصب الشغل للشباب ،والحفاظ على موروثها وتراثها الثقافي المحلي وإبرازه.

توصيات الدراسة:

1- تشجيع مشاريع المطاعم التقليدية.

2- تقديم الدعم المادي لأصحاب المشاريع الشباب وتسهيل الإجراءات.

3- دعم أصحاب الحرف التقليدية ماديا وبالمواد الأولية.

4- توسيع المشاريع المنجزة لجذب السواح عبر الولاية.

دليل المقابلة للمسؤولين:

- في رأيك هل هناك توافد للسواح لمدينة بسكرة؟ وفي أي فصل؟
- هل هناك إقبال على المطاعم التقليدية؟ وهل هناك زيادة في عدد المطاعم مقارنة بالسنوات السابقة.
- في رأيك هل تنافس الأكلات التقليدية مطاعم الأكل السريع؟
- في رأيك هل ساهمت المطاعم التقليدية في تطوير السياحة في مدينة بسكرة ؟

دليل المقابلة للمبحوثين:

- من أي منطقة قدمت؟
- في رأيك هل تفضل الأكلات التقليدية أم العصرية؟
- هل هناك جودة للخدمات السياحية المقدمة في المطاعم التقليدية؟
- ما هي أهم الأكلات التقليدية البسكرية التي تفضلها؟

قائمة المراجع:

1. اسماعيل شيخي. (ديسمبر, 2018). التراث الثقافي الفلسطيني بين الطمس والاحياء- مفهومه،أنواعه،أهميته-. *مجلة التراث ، المجلد الاول* (العدد29).

2. السيد عويدان. (09 ديسمبر, 2021). المطاعم التقليدية. (هراكي حياة، المحاور)

3. بشرى سعيدي. (جوان 2018). التراث لمنطقة تافليلالت. *الأكادمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية قسم الاداب و اللغات ، العدد29.*

4. بلعيد ماضوي. (12 ديسمبر, 2021). السياحة في مدينة بسكرة. (هراكي حياة، المحاور)

5. حمزة بوكفة، و عمار زودة. (2017). *واقع وافاق السياحة في الجزائر .تنافسيتها بناء على تقرير تنافسية السياحة العالمي.*

6. خليل محمد سعد. (2017). *مبادئ علم السياحة.*

7. ريهام يسري السيد. (2022). *أسس صناعة السياحة.* دار غيداء.

8. رئيس مكتب فرع الصناعة التقليدية والمهن. (ديسمبر09, 2021). المطاعم التقليدية. (هراكي حياة، المحاور)

9. سالم عبد الرسول المهدي عطية. (2016). المطاعم والمقاهي في إقليم بنغازي التخطيطي لإحدى الخدمات السياحية. *كلية البنات، قسم الجغرافية، جامعة عين شمس ، العدد17* (الجزء 4).

10. سامية عواج. (2019). التراث المادي واللامادي ودور الاعلام في الحاظ عليه وتنميته. *مجلة معارف للبحوث والدراسات التاريخية ، المجلد5* (العدد3).

11. عبد الحكيم خليل. (ديسمبر, 2017). العادات الشعبية ودورها في نشر قيم ثقافة التنمية. *مجلة العلوم الانسانية المركز الجامعي تندوف الجزائر ، المجلد1* (العدد3).

12. عبد الرزاق عريف. (2015). -المحددات الثقافية للتنمية لمنطقة بسكرة .المثل الشعبي نموذجا اطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية كلية علوم الانسانية و الاجتماعية.

13. عبد الله خليل. *حقوق الانسان في الدساتير العالمية ط2 .*

14. فاطمة بلمعمر. (2021). أسلوب الحياة وتأثيره على ثقافة الاستهلاك عند الشباب،. *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم الاجتماع .*

15. فاطمة بن صغير، و مراد جبيني. (بدون تاريخ). مقومات المساحة الصحراوية في الجزائر و متطلبات تنشيطها .قراءة في تجارب الرائدة.

16. فريد بختي، و رضا بهبياتي. (2020). السياحة الصحراوية كأسلوب لترفيه السياحة الداخلية في الجزائر .دراسة الحالة ولاية تمنراست . *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، المجلد5* (العدد2).

17. مأمون حسين علان. (2006). *واقع و افاق الصناعة السياحة في ليبيا*.

18. ماهر عبد العزيز توفيق. (2008). *صناعة السياحة*.

19. نبيلة جرار. (بلا تاريخ). الموروث الثقافي الاسري و تأثيره على تحصيل الدراسي للطفل دراسة الميدانية بثانوية بلدية المسيلة اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية .بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع بسكرة 2017.

20. نبيهة صالح السمرائي. (2017). *علم النفس السياحي (مفاهم وتطبيقات)*. عمان: دار الزهران للنشر و التزيع.

21. نصير علي الحسيني. (2020-2021). *الفنادق وأسس تصنيها*. دار الأكاديميون للنشر و التوزيع.

22. هالة حرزلي، و معزوز عبد القادر. (2021). امكانيات القطاع السياحي لولاية بسكرة الواقع و التحديات .دراسة التحليلية . العدد2 المجلد 04. *مجلة انساق للبحوث و الدراسات ، المجلد4* (العدد2).